Distr.
GENERAL

A/37/392
17 August 1982
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة السابعة والثلاثون
البنود ٨٠ و ٨٤ و ١٢٧ من جدول الأعمال المؤقت*

القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري

القضاء على جميع أشكال التعصب الديني

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بميثاق الأمم المتحدة وبتعزيز دور المنظمة

رسالة مؤرخة في ١٦ آب/اغسطس ١٩٨٢ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لاسرائيل لدى الأمم المتحدة

شهدت الاسابيع الأخيرة تصاعدا ينذر بالخطر في أعمال العنف المعادية لليهود في مختلف بلدان اوروبا وغيرها . وبلغت أعمال العنف هذه أوجها بالهجمات الاجرامية التي وقعت على أهداف يهودية واسرائيلية في باريس كان أبرزها الهجوم الارهابي الخسيس الذي وقع في ٩ آب/اغسطس ١٩٨٢ على مطعم يهودي وما أعقب ذلك من هيجان في الشوارع المجاورة ، مما أدى الى وفاة ستة أشخاص وجرح ٢٢ شخصا . وقد ابرزت هذه الحوادث مرة أخرى الصلات المعهودة التي توجد بين معاداة السامية على الصعيد الدولي والارهاب الدولي وحلقة الوصل بينهما ، وهي منظمة التحرير الفلسطينية .

ورغم المحاولات التي جرت في السنوات الأخيرة لطمس هذه الصلات (باللجوء الى وسائل مختلفة منها استخدام جميع أنواع الأسماء المستعارة) أصبح من الواضح أن أي تجاوز في معاداة اليهود في مختلف أنحاء العالم ، حتى لو قام بتنفيذه ارهابيون محليون في بعض الحالات (مثل جماعة " العمل المباشر " الفرنسية) ، يمكن تتبع اصوله الى منظمة التحرير الفلسطينية أو الى احدى الجماعات المتصلة بها .

ولا شك في أن تكثيف هذه التجاوزات المعادية لليهود والانبعاث العام لمعاداة السامية ، خصوصا بأعنف اشكالها ، له صلة بهستيريا معادة اسرائيل التي تغذت في الاسابيع الأخيرة في عدة بلدان بالتصريحات الرسمية وتشويهات وسائط الاعلام . وبتهيئة المناخ على

* A/37/150

Digitized by UNOG Library

هذا النحو ، رأى فيه كثير من المعادون للسامية ، الذين ظلوا متسترين حتى ذلك الآن ، فرصة سانحة للعودة الى الأنشطة وأعمال العنف المكشوفة المعادية لليهود . وبذلك أصبح من الواضح مرة أخرى ان التمييز المزعوم بين " معاداة الصهيونية " (و" معاداة اسرائيل") من ناحية ومعاداة السامية من ناحية أخرى ، لا سند له من الواقع . وقد حذرت اسرائيل مرارا من أن هذا التمييز - الذى أكده أعداء اسرائيل في الأمم المتحدة وأماكن أخرى - انما هو في الواقع مجرد محاولة فجة للتستر على عدائهم للشعب اليهودى خلف ستار معاداة الصهيونية التي هي حركة التحرير الوطني للشعب اليهودى .

ان مسؤولية التطورات المشؤومة والشريرة التي وقعت في السنوات الأخيرة - والتي بلغت أوجها بعدة اعمال عنف ضد اليهود - تقع كثيرا على عاتق الأمم المتحدة التي أصبحت المحفل الأول للمعاصرين من أعداء السامية الدوليين ، بسبب سيل القرارات " المعادية للصهيونية " و" المعادية لاسرائيل " (وأبرزها قرار الجمعية العامة السيئ السمعة ٣٣٧٩ (د - ٣٠) المؤرخ في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٥ والذى تضمن الاقتراح الشائن باعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية) ، وما صاحب ذلك من الخطب الرنانة والأنشطة في " معاداة الصهيونية " من مختلف الأنواع .

وقد انتهزت الفرصة في مناسبات عديدة في السنوات الأخيرة للتحذير من هذا التدهور الذى يحل بالأمم المتحدة والمبادئ التي تمثلها . وقد قمت ، مثلا ، في رسالتي المؤرخة في ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ والموجهة الى الأمين العام (A/33/545) بالاحتجاج الشديد على اساءة استعمال مرافق الأمم المتحدة باستضافة معرض أقامته منظمة التحرير الفلسطينية الارهابية ، وهو معرض لم يكن يمثل هجوما فظا على احدى الدول الاعضاء فحسب بل عمد أيضا الى " التهجم على الكتاب المقدس واليهودية والقيم التي اسهمت الى حد كبير في الحضارة العالمية ككل " . وذكرت في الرسالة نفسها انه " لئن كان من بواعث السخط أن يستغل مقر المنظمة في هذا الغرض ، فليس من المستغرب أن تعرض منظمة التحرير الفلسطينية وثيقة أليق بها أن تنسب الى المنشور النازى المعادى للسامية والمعنون " العاصفة ". كما ذكرت " أنه من غير المقبول بتاتا أن ينظم في مقر الأمم المتحدة بعد مضي ما يزيد قليلا عن ثلاثة عقود على انتصار الأمم المتحدة على النازيين ، معرض يعيد الى الأذهان أسوأ نوع من التحريض النازى ضد الشعب اليهودى " .

وبعد أقل من ثلاثة أشهر ، قال السيد حازم نسيبه ممثل الاردن الدائم أمام مجلس الأمن في ١٦ آذار/مارس ١٩٧٩ :

" هل انقسم العالم الى جنس قدير على كل شيء ، والى أممين خانعين ولدوا في هذا العالم لخدمة مقاصد " جنس الأسياد " ؟ اننا ، معشر الأممين ، نبلغ عدة بلايين من الأنفس ، ومع ذلك فانني لأتساءل كم من وزن لنا في مجالس البعض من ذوى البأس ؟ " (S/PV.2128 ، الصفحة ٢٧) .

وعندما تحدث المتكلم نفسه في الجمعية العامة في ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠ ، ادعى وجود جمعية سرية يهودية " تتحكم وتتلاعب بسائر البشر وتستغلهم ، بالتحكم في مال العالم وثرواته " . (A/35/PV.86 ، الصفحة ٣٨ - ٤٠) .

Digitized by UNOG Library

وفي الخطبة اللاذعة ذاتها قال السيد نسيبه :

" ان اناسا مثل اللورد روثشيلد يقومون كل يوم ، في سرّية محكمة ، بتقرير ما يجب أن يكون عليه سعر الذهب في كل يوم ، فيبرقونه الى جميع أنحاء العالم " . (المرجع نفسه) .

وقد حملتني أقوال السيد نسيبه هذه الى ممارسة حق الرد في الجلسة العامة للجمعية العامة في ١٠ كانون/الأول/ديسمبر ١٩٨٠ عندما ذكرت ، في جملة أمور ، ما يلي :

" هناك ... جانب لهذه المناقشة لابد لي من تناوله ، وهو اللهجة المعادية للسامية بشكل فظ التي تخللت عددا من الكلمات التي ألقيت . وقد أطلق ممثل الاردن أشد الافتراءات فظاظة ... . وليست هذه على الاطلاق أول مرة يقوم فيها السيد نسيبه ... باحراج هذه الجمعية بالنقل نقلا يكاد يكون حرفيا عن مؤلفات مشهورة بعدائها الفاضح للسامية مثل ما يسمى بـ " بروتوكولات حكماء صهيون " ، الكتاب المختلق السفيه الذى نشر في روسيا القيصرية في مطلع هذا القرن .

...

" وهذه الاتهامات الكريهة ليست الا أسوأ وأخبث نوع من العداء للسامية . ولو كانت هذه الجمعية تريد أن تتوقف عن القيام بدور البرلمان الصورى وأن تدخل بعض الأصول والقواعد الاخلاقية البرلمانية الحقيقية ، لأعتبرت منذ وقت طويل أن هذه الافتراءات مخالفة للنظام . ولكن الممثلين في هذه المنظمة ، بتناقض ظاهرى غريب ، يتمتعون بحصانة في نشر القدح المعادى للسامية بصراحة وبطريقة لا يسمح بها في أى مجتمع كريم .

...

" لقد حذرت في عدد من المناسبات من خطر أن تصبح هذه المنظمة مركزا عالميا للعداء للسامية ... .

" ومن السائد في هذه الأيام تجنب التهجم المباشر على اليهود وعلى الشعب اليهودى . وبدلا من ذلك ، يهاجم المعادون للسامية اليوم الصهيونية والصهيونيين . وقد راجت في هذه المنظمة كلمة سرّ جديدة هي العداء للصهيونية . ولكن المعادين للسامية في جميع أنحاء العالم يفهمون معناها فهما تاما ؛ وان المحاولة في هذه المنظمة لاضفاء الاحترام على ' العداء للصهيونية ' فقط انما شجعت في الواقع العداء للسامية في اجزاء مختلفة من العالم ، بما فيها ما يسمى بالبلاد المستنيرة ، كما أظهرت بوضوح أحداث السنوات - بل الشهور - الأخيرة .

" وقد كان بعض المندوبين فيما مضى يدعون بأنهم ليسوا معادين لليهود بل

Digitized by UNOG Library

معادون للصهيونية فقط . ولكن هذا الغطاء قد انكشف منذ زمن طويل . . . تاركا العار الدائم على هذه المنظمة " . (A/35/PV.89 ، الصفحات ٥٣-٥٧)

وانصافا للسيد نسيبه تنبغي الاشارة الى أنه لم يكن وحيدا في الأمم المتحدة بفوراته المعادية للسامية ؛ فقد انضم اليه في ذلك كثيرون من زملائه العرب وغيرهم ، ومنهم الممثلون السوفيات وغيرهم من ممثلي الكتلة الشرقية . ففي الحقيقة ، أصبح الاتحاد السوفياتي أحد المتعهدين الرئيسيين لمعاداة السامية في هذا العصر على المستويين المحلي والدولي ، وتؤيد تصريحات ممثليه وكذلك تصريحات كثير من بلدان الكتلة الشرقية الأخرى هذه الحقيقة المروعة تأييدا واضحا .

وأود في هذا الصدد أيضا أن ألفت نظر سعادتكم الى كلمتي في الجلسة العامة للجمعية العامة المعقودة في ١٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٠ في أعقاب الهجوم الحقير الذي وقع في باريس في ٣ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٠ على الكنيس اليهودي في شارع كوبرنيك أثناء صلاة ليل الجمعة ، مما أدى الى موت ثلاثة أشخاص وجرح ٢٠ . وفي تلك المناسبة ، قلت للجمعية العامة ما يلي :

" ان الشعب اليهودي على مدى تاريخه الطويل كان دائما الضحية التعسة لجميع أشكال التعصب والكراهية والقهر . وفي الواقع فان الكثيرين منكم ما زالوا يتذكرون جيدا أننا كنا ضحية لأخس وأقسى ما فكر فيه الانسان أو قام به من أنواع الاضطهاد . وأنه من سخرية القدر أنه بينما كان يجرى اساءة استخدام محفل هذه الجمعية من أجل الدعوة للحرب المقدسة ضد بلدي فان أحد بيوت العبادة اليهودية كان هدفا لهجوم وحشي بالقنابل . ان هذا الاعتداء في قلب أوروبا يجب أن يذكرنا كيف أن حملة من الكراهية شنتها جماعة من الديماغوجيين والمتعصبين يمكن أن تؤدي ببساطة الى اشتعال الحرب والمذابح .

" اذا كانت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عاجزة عن وضع حد لهذا التطور المشؤوم فان الأمم المتحدة سوف تستخدم من أجل التحضير لنفس الشر الذي أنشئت هي من أجل محاربته . وستكون قد خانت سبب وجودها بشكل قد يتعذر اصلاحه . لذلك فاننا نعرب عن قلقنا أملا في أنه ما يزال هناك وقت لوضع حد لهذا الاتجاه الخطير " . (A/35/PV.33 ، ص ١٤١) .

وفي الوقت نفسه ، يستحيل تبرئة جميع تلك الشخصيات العامة في بلدان كثيرة - وبينهم رجال دولة بارزين - من المسؤولية المشتركة عن انفجار هذه الظاهرة البشعة ، وهم الذين ، باطلاقهم تصريحات غير مسؤولة وفضفاضة وطائشة طوال السنين ، وفي الأسابيع الأخيرة بوجه خاص ، ايقظوا هذا البلاء القديم الذي نكبت به المدنية .

وبصفتي ممثل اسرائيل - الدولة التي استرد فيها الشعب اليهودي سيادته بعد ١٨ قرنا من النفي والشهادة لا مثيل لهما في سجلات تاريخ البشرية - وبصفتي أيضا ابن ذلك

Digitized by UNOG Library

الشعب ، أناشد سعادتكم أن تبذلوا قصارى جهدكم بغية القيام داخل الأمم المتحدة بمكافحة هذا الشكل الكريه من العنصرية والتمييز والتحامل العنصريين والدينيين ، الى جانب جميع مظاهر العنصرية والتعصب العنصرى والديني . وأحث سعادتكم على أن تبذلوا قصاراكم ، كخطوة أولى ، لضمان وقف الأمم المتحدة عن أن تكون احدى الميادين الرئيسية للمعاديين للسامية ، وأن توقف المنظمة في أنشطتها انتهاك المبادىء والمثل المكرسة في الميثاق .

أرفق بهذه الرسالة نص مقالة عنوانها " المعادون لليهود يسيرون قدما " ، نشرت مؤخرا في " الاوبزيرفر " اللندنية (وهي صحيفة بريطانية تصدر يوم الأحد) ، كتبها رئيس التحرير والدبلوماسي الايرلندى الكبير السابق كونور كروز اوبريين .

وأتشرف بطلب تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في اطار البنود ٨٠ و ٨٤ و ١٢٧ من جدول الأعمال المؤقت .

(توقيع) يهودا ز. بلوم
السفير
الممثل الدائم لاسرائيل لدى
الأمم المتحدة

../..

Digitized by UNOG Library

مرفـــق

مقال نشرته صحيفة " ذى أوبزيرفر " اللندنيـــة

المعـادون للسامية يسيرون قدمـا

بقلم كونور كروز أوبريـن

" لماذا أصبح الاسرائيليون ألد أعداء أنفسهم " ، عنوان مقال نشرتـــه صحيفـــة " الغارديان " بعد فترة وجيزة من بدء العمليات الاسرائيلية في لبنان .

وصحيفة " الغارديان " تنشر رسائل مؤيدة لاسرائيل وأخرى معادية لها ولكن تحت عنوان يسمح لقراء الصحيفة بأن يعرفون أى الرسائل محق وأيها مخطئ . وقد جاءت الرسائـل فـي أحد الأيام في الآونة الأخيرة تحت عنوان " مسؤولية اسرائيل عن أولئك الذين تهددهم " .

حسنا ، انني أفترض أن الاسرائيليين قد يكونون ألد أعداء أنفسهم ، ولكن عليهـم ، اذا كانوا كذلك ، أن يتغلبوا على تنافس عنيف على ذلك العنوان المشتهى . وقـد كانـت الرسالة الرئيسية تحت عنوان " ألد الأعداء " من السيد آلن هارت من ميدستون ، والسيـد هارت يتبرع بنبوءة فيقول :

" اذا استمرت أفكار آية الله بيغن في تقرير سياسات اسرائيـل وأعمالهـا ، فسيأتي اليوم الذى يقول فيه عدد متزايد من غير اليهود في أوروبا وأمريكا بأن هتلـر ربما كان على حق . وما من شخص عاقل يريد قدوم هذا اليوم . ولكن ما أريد قولـه لأصدقائي اليهود العديدين أنه اذا جاء هذا اليوم ، فلن تستطيع اسرائيـل أن تلوم الا نفسها والسيد بيغن بصورة رئيسية . "

ولا يخبرنا السيد كاتب المقال عن رد فعل كل هؤلاء اليهود من أصدقائه على ذلـك الاقتراح الطريف . ولكن كلام السيد هارت مثال على نزعة سائدة . فهناك عدد كبيـر من الناس في هذه الأيام يميلون الى الحديث عن " اسرائيل " و " هتلر " بنغمة واحدة وينقلون الى الآخرين قناعتهم بأن الاثنين هما ، بطريقة ما ، شيء واحد .

وقد قال أحد الأعضاء المحافظين في مجلس النواب ، نسيت اسمه ، في حديث له في مجلس العموم أن بيغن يتصرف مثل هتلر . وفي صحيفة " ذى سبكتيتور " ، قدم السيد نيقولاس فون هوفمان ، وهو صحافي مرموق ، التشبيه نفسه مع بعض التعديلات . اذ شبه لبنان بمدينة ليدتسي وجعل الاسرائيليين في دور النازيين .

والسيد فون هوفمان الذى بعث بمقالته من أمريكا يخبر قراءه كيف (في رأيه) ينظـر الأمريكيون الى الحالة : " لقد بدأ الأمريكيون ، وهم يشهدون الحادث تلو الحادث ، والعمل

Digitized by UNOG Library

الوحشي تلو العمل الوحشي ، يعتبرون أن الحكومة الاسرائيلية تقوم بتحويل نجمة داود الى صليب معقوف ." .

وعندما تصل العبارات الرنانة الى هذا المستوى ، يكون في الأمر أكثر من مجرد نقل المعلومات . فاذا كانت اسرائيل مثل المانيا النازية ، وكان وجه الشبه بينهما واضحا الى هذا الحد ، فأصدقاء اسرائيل في البلدان الأخرى اذن لابد أن يكونوا كالذين اتخذوا موقف المدافع عن النازيين .

ويبدو مما سبق أنه ليس أمامنا الا طريق واحد هو التنديد باسرائيل الآن والقيام بذلك على وجه السرعة . وان اليهود ، خصوصا الذين لا يندد ون باسرائيل يتحملون اثم السياسات " الهتلرية " . وهذه النقطة الأخيرة تظهر جلية في كلمات السيد و. غرينهالغ المقيم في فليتوود رود بلندن ، في رسالة نشرتها له صحيفة " الغارديان " قال :

" على كل يهودي أن يتحمل بعض المسؤولية عن محاولة الابادة الجماعية للشعب الفلسطيني من جانب الجيش الاسرائيلي " .

اذن فاليهود الذين لا يندد ون باسرائيل يتحملون اثم مذبحة جماعية . . . وهذا القلب للأدوار يروق لبعض العقول على نحو غريب .

ان الفكرة القائلة بأن اسرائيل تتصرف ازاء العرب تصرف ألمانيا النازية ازاء اليهود هي فكرة واهمة ، بل انها في رأيي فكرة مقيتة جدا . فالقوات المسلحة الاسرائيلية دخلت لبنان متعقبة أعداء لشعبها مسلحين أخذوا على أنفسهم عهدا بتدمير دولة اسرائيل ، واذا كان على هذه القوات أن تقضي على هؤلاء الأعداء المسلحين - وهو ما قد تود أية دولة تكون في وضع اسرائيل أن تفعله ، حسبما أوضح هنري كيسنجر في صحيفة " الغارديان " أيضا ، فلن يكون بامكانها أن تتفادى التسبب بوقوع اصابات فادحة في صفوف السكان المدنيين الذين تحصّن في وسطهم أعداء اسرائيل المسلحون .

وهذا أمر يدعو الى الأسف العميق ، وقد يجوز القول (مع أنني لا أوافق على ذلك) بأن رد فعل اسرائيل لم يكن متناسبا مع الأعمال الاستفزازية من جانب أولئك الأعداء المسلحين ومع الخطر الذي يشكلونه .

ولكنه لا يجوز القول بأن هذه العمليات مطابقة لمعاملة ألمانيا النازية لليهود : وهي القتل المنظم لستة ملايين يهودي جميعهم غير مسلحين ولا يشكلون أي خطر على ألمانيا .

فلماذا اذن يقوم عدد من الأشخاص المختلفين بعرض أمر ما على غير حقيقته ؟

ان هناك عادة سببا لذلك . فهل يمكن أن يكون السبب عطفا حقيقيا على العرب المعذبين يعبر عنه بكلمات سخية في مقالاتها . قد يكون الأمر كذلك ، بالتأكيد ، ولكن هناك بعض الدلالات على عكس ذلك . فقد كان هناك مؤخرا نزاعات أخرى تشمل العرب ولا تشمل اسرائيل ولم ألاحظ الكثير من الاهتمام العام بنتائجها .

../..

Digitized by UNOG Library

فهناك مثلا الحرب بين العراق وايران . فكم وقع في كلا الجانبين من اصابات بين المدنيين في تلك الحرب حتى الآن ومن هو الجانب الذى يلام فيها ؟ يؤسفني ألاّ أعرف ، فهل تعرفون أنتم ؟

ولكنني مطلع من خلال الصحف بصورة أفضل بقليل ، على الأحداث التي جرت مؤخرا في مدينة حماه السورية .

فقد كان للزعيم السورى ، حافظ الأسد ، أعداء مسلحون في تلك المدينة . ويجب أن نلاحظ أن هؤلاء لم يكونوا أعداء لسوريا نفسها - فهم سوريون - بل لنظام الأسد وحسب. لقد كان هؤلاء من المسلمين السنيين رفضوا أن تحكمهم أقلية علوية . وكانوا محصنين ، شأنهم في ذلك شأن الفلسطينيين في لبنان ، وسط سكان مدنيين .

ان الحالتين غير متشابهتين على الاطلاق من الناحية السياسية . الاّ أن الحالتين متطابقتان تماما من الناحيتين الأخلاقية والعسكرية مشكلة وجود أعداء مسلحين متحصنين وسط المدنيين . فقد بعث الأسد بقواته المسلحة وقمع أعداءه المسلحين . وقد قدّر المراسلون الصحفيون عدد الذين أصيبوا في ذلك الصدام - ومعظمهم من المدنيين وجميعهم عرب - بنحو ٢٠٠٠٠ قتيل . وهذا يتجاوز الى حد كبير أعلى تقدير لعدد الاصابات في لبنان حتى الآن .

ولا أذكر أن أحدا قارن بين الأسد وأدولف هتلر في ذلك الوقت . ولكن المقارنة هنا لا تحمل الكثير من المعنى أو المتعة ؟ فالمفارقة اللذيذة والمسيلة للعاب مفقودة هنا ، فالأسد ليس يهوديا .

هل يعني هذا أنني أتهم جميع منتقدى اسرائيل بأنهم يتصرفون بدوافع العداء للسامية ؟ لا . فهناك الكثير من الناس الذين صدموا بحق بما تضمنته التقارير الواردة من لبنان ، يدينون اسرائيل لأسباب انسانية لا صلة لها أبدا بالعداء للسامية .

ولكن هناك نقّادا آخرين أوردنا هنا كلامهم لابد أن يكونوا مدفوعين ، على ما أعتقد ، بنوع من الشعور المعادى للسامية . لعله شعورا لا واعيا . ان الرسالتين المنشورتين في صحيفة " الفاردیان " على سبيل المثال ، تظهران معا موضوعين من المواضيع الرئيسية للعداء الكلاسيكي للسامية كما تجلى طوال العهد المسيحي .

فاليهود يبلغون رسميا باثمهم الجماعي ويحذرون جماعيا بما يمكن أن يترتب على هذا الاثم من نتائج بالنسبة لهم أنفسهم . انتبهوا أيها اليهود ، فقد تتجاوزون الحدود في يوم من هذه الأيام .

ان هذا بالطبع مظهرا معتدلا من مظاهر العداء للسامية ، ولكنني أعتقد أنه حتى المظاهر المعتدلة من هذا النوع ينبغي أن تحبط بشدة لحظة ظهورها .

Digitized by UNOG Library

الاّ أن عبارة العداء للسامية لم تعد العبارة الصحيحة تماما . فالأشخاص الذين نتحدث عنهم هنا يظهرون حبا مفرطا للسامية في مشاعرهم تجاه الفرع الناطق بالعربية في الأسرة اللغوية السامية . ولذلك فان هناك حاجة لعبارة أخرى ، وانني أقترح عبارة العداء لليهودية ، انها عبارة بشعة ولذا فهي مناسبة تماما .

أقترح اجراء اختبار عملي للتحقق من احتمال وجود شعور معاد لليهودية في المناقشة بشأن اسرائيل . فاذا كان محاورك لا يستطيع أن يدع هتلر خارج الحوار ، واذا كان التشبيه الذى استخدمه فون هوفمان مستحوذا عليه فتراه يندفع بانفعال شديد الى تحويل اليهود الى نازيين والعرب الى يهود ، فهذا يعني ، على ما أعتقد ، أن محاورك معاد لليهودية .

وهل يمكن لهؤلاء أن يضيّعوا هذه الفرصة الذهبية المتمثلة في نشر هذه الرسالة : لا يحق لليهود التذمر من المذبحة الجماعية التي أنزلها بهم النازيون . انهم سيئون سوء النازيين أنفسهم " .

انني أتحدث بالطبع عن أعداء السامية المعتدلين الذين يشجبون تلك المذبحة الجماعية بصدق ، ويعتقدون أن هتلر لا بد وأن يكون قد تعرض للاستفزاز فبالغ في ردّ فعله شأنه في ذلك شأن بيفن ، الخ . . الخ .

Digitized by UNOG Library